يانع الثمر

في مصطلح أهل الأثر

للشيخ حماد بن محمد الأنصاري -رحمه اللّه-

ت (١٤١٨/٦/٢١)هـ.

بشرح فضيلة الشيخ الدكتور

عبد الباري بن حماد الأنصاري

-حفظه الله-

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، رب يسر وأعن

س- ما اسم هذا الفن.

ج- اسمه المصطلح .

س- من واضعه دراية؟

ج- واضعه دراية القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خالد الفارسي الرامهرمزي. المتوفى سنة (٣٦٠هـ) قال الحافظ بن حجر: هو أول من صنف في علوم الحديث كتابه "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي في الحديث".

س- من واضعه رواية؟

جـ واضعه رواية أبو بكر محمد بن مسلم الزهري المتوفى سنة(١٢٤هـ) بأمر عمر بن عبد العزيز حيث كانوا قبل ذلك يعتمدون على الحفظ، فلما خاف عمر بن عبد العزيز- وكان على رأس المائة الأولى- من ذهاب العلم

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بموت العلماء كتب إلى الآفاق: انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه. صلى الله عليه وسلم فاجمعوه.

س- ما حده دراية؟

ج- حده دراية : علم بقواعد يعرف بها أحوال الراوي والمروي.

س- ما حده رواية؟

ج- حده رواية: هو نقل أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته.

س- ما غايته دراية؟ (أي فائدته)

ج_ غايته دراية هي معرفة المقبول والمردود.

س- ما غايته رواية.

ج- غايته رواية: الفوز بسعادة الدارين.

س- ما ثمرته دراية ورواية؟

ج- ثمرته دراية ورواية: هي العصمة من الخطأ في نقل ذلك.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س_ ما موضوعه دراية؟

ج- موضوعه دراية المتن والسند.

س- ما موضوعه رواية؟

ج- موضوعه رواية ذات النبي صلى الله عليه وسلم من حيث أقواله وأفعاله وتقريراته.

س_ ما معنى الموضوع؟

ج_ معنى الموضوع: هو كل ما يبحث فيه الفن.

س_ ما استمداده دراية ورواية؟

ج_ استمداده دراية من أحوال السند والمتن.وأما استمداده رواية فمن أقواله، وأفعاله، وتقريراته صلى الله عليه وسلم.

س _ ما نسبته دراية ورواية؟

نسبته دراية ورواية: أنه من العلوم الشرعية.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س- ما فضله دراية و رواية؟

ج- فضله دراية ورواية: أنه من أشرف العلوم إذ به يعرف الإقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم.

س- ما حكمه دراية ورواية؟

ج _ حكمه دراية ورواية: الوجوب العيني عند الإنفراد والكفائي عند التعدد.

س _ ما هو المتن لغة واصطلاحا ولم سمي بهذا الاسم؟

ج _ المتن لغة من المتانة وهي الصلابة، واصطلاحا غاية ما ينتهي إليه السند من الكلام، وسمي متنا لأن المسند يقويه بالسند.

س _ ما هو السند لغة واصطلاحا ولم سمي بهذا الاسم؟

ج _ السند لغة من الاستناد وهو الاعتماد. واشتقاقه من السند وهو سفح الجبل، ومنه قول النابغة الذبياني:

يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

واصطلاحا: الإخبار عن رواة الحديث وسمي سنداً لأن الناقل يعتمد عليه في نقل المتن.

س _ ما هو الخبر لغة واصطلاحا؟

ج _ الخبر لغة: النبأ، واصطلاحا الحديث المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

س _ ما هو الحديث لغة واصطلاحا؟

ج _ الحديث لغة يطلق على معنيين، أحدهما بمعنى الجديد ضد القديم.

والآخر بمعنى الكلام. ومنه قوله تعالى: **{ومن أصدق من الله حديثا }** وفي الاصطلاح مرادف للخبر على الصحيح.

س _ ما هو الأثر لغة واصطلاحا؟

ج _ الأثر لغة: البقية. واصطلاحا الموقوف على الصحابي، والمقطوع كما سيأتي إن شاء الله في محله.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س _ ما هي السنة لغة واصطلاحا؟

ج _ السنة لغة: الطريق، واصطلاحا مرادفة للحديث والخبر.

س _ ما هو المسنِد (بالكسر)؟

ج _ المسند بالكسر: راوي الحديث بإسناده سواء كان عن علم به أو ليس له إلا مجرد الرواية، وأما المسند بالفتح فسيأتي إن شاء الله في محله.

س _ ما هو المحدث والحافظ والحجة والحاكم؟

ج _ المحدث هو العالم بطرق الحديث وأسماء الرواة والمتون. وأما الحافظ فهو من حفظ مائة ألف حديث متناً وإسناداً ولو بطرق متعددة، ووعى ما يحتاج إليه. والحجة هو من حفظ ثلاثمائة ألف حديث بأسانيدها، والحاكم هو من أحاط علمه بجميع الأحاديث المروية متناً وإسناداً وتعديلا وتاريخا. قال محمد بن حبيب الله الجكني الشنقيطي في هدية المغيث نظم أمراء الحديث:

فطالب الحديث من قد شرعا فيه ابتداء بعد ما ترعرعا

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وناقل الحديث بالإسناد ... يدعى بمسند بلا انتقاد
كان له علم به أو ليس له ... إلا رواية الحديث مكمله
وذا هو الرواي لديهم أيضا ... كطالب لم يك حاز فيضا
فمن درى رجال ما قد حدثا ... به وما روى ادعه المحدثا
والأقدمون رادفوا الحافظ مع ... محدث أكثر ما منه جمع
والمتأخرون كالخطيب ... والحافظ المزي ذي التنقيب
قد غايروا بينهما بما جرى ... عليه في الفن اصطلاح الكبرا
فمن وعى مائة ألف تشرق ... من الحديث حافظ محقق
درى من الحديث ما صح وما ... من اصطلاح الفن فيه علما
وهو الذي يرجع في التجريح ... إليه والتعديل والتصحيح
وصرح المزي بأن يكون ما ... قد فاته أقل مما علما
وابن شهاب قد رووا مقالا ... عنه له قد مال حيث قالا
لا يولد الحافظ إلا بعدا ... مضي أربعين عاماً سردا

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

وإن صح ذا فرتبة الكمال في الحفظ قد عني بلا إشكال
وإن وعى من فوق هذي المرتبة منه ثلاثمائة مهذبة
من الألوف مسندا فحجة إذ قد وعى ما سهل المحجة
وربما الحافظ كان حجة حيث ارتقى لخوض تلك اللجة
ومن أحاط بجميع السنة فحاكم أعظم بها من منة

س _ إلى كم قسم ينقسم الخبر؟

ج _ ينقسم الخبر إلى قسمين: الأول الآحاد، والثاني المتواتر.

س _ ما هي الآحاد وإلى كم تنقسم ؟

ج _ الآحاد جمع واحد وهو لغة ما يرويه شخص واحد. واصطلاحا كل حديث لم يستوف شروط المتواتر الآتية. وأقسامه ثلاثة:

الأول: المشهور. وهو لغة من الشهرة وهي الوضوح، وفي الاصطلاح ما رواه ثلاثة فأكثر ولم يبلغ حد المتواتر، ويسمى بالمستفيض على قول. وينقسم

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

المشهور قسمين:

القسم الأول: المشهور على ألسنة الناس. وقد ألفت في هذا النوع كتب منها:

١_ المقاصد الحسنة للسخاوي.

٢- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي.

وهذا النوع يكون صحيحاً، ويكون حسناً، ويكون ضعيفا كحديث «الأذنان من الرأس».

ومثاله صحيحا: « إنما الأعمال بالنيات».

ومثال الحسن منه: « طلب العلم فريضة على كل مسلم.

القسم الثاني من المشهور: المتواتر سيأتي إن شاء الله.

والقسم الثاني من الآحاد: العزيز وهو لغة من العزة وهي القوة،

واصطلاحاً: كل حديث رواه اثنان فقط.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

والثالث الغريب: وهو لغة من الغربة وهي الإنفراد.

واصطلاحاً: كل حديث رواه راو واحد.

الغريب قسمان:

الأول: الفرد المطلق وهو كل حديث لم يروه عن الصحابي إلا واحد من التابعين. كحديث « الولاء لحمة النسب لا يباع ولا يوهب ولا يورث» روي مرفوعاً تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر، وقد يتفرد به عن ذلك المتفرد مثاله حديث: « الإيمان بضع وسبعون شعبة أفضلها لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان». تفرد به أبو صالح عن أبي هريرة، وتفرد به عبد الله بن دينار عن أبي صالح.

والثاني من الغريب: الفرد النسبي، وهو كل حديث تفرد بروايته تابع التابعي كأن يروي الحديث أكثر من واحد عن الصحابي ثم يتفرد بروايته عن واحد منهم شخص واحد.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وسمي هذا نسبيا باعتبار رواية الواحد وهو تابع التابعي، مشهوراً باعتبار أول السند وهو كثرة رواته من التابعين، وقد كره مالك الغريب حيث قال: شر العلم الغرائب، وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس.

وقال الإمام أحمد: لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب فإنها مناكير، وغالبها عن الضعفاء.

قال علي بن الحسين: ليس من العلم ما لا يعرف، إنما العلم ما عرف وتواطأت عليه الألسن.

س _ ما هو المتواتر لغة واصطلاحا؟

ج – المتواتر لغة من التواتر وهو التتابع، واصطلاحاً كل حديث نقله جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب عادة عن مثلهم من أول الإسناد إلى آخره كما قال الناظم:

وهو أن تروي جماعة سُلِب ... عن مثلهم تواطؤ على الكذب
عن مثلهم وهكذا للإنتها ... لمخبر به فكن منتبهاً

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

وشروطه أربعة:

الأول: أن يكون الإخبار عن علم لا عن ظن.

والثاني: أن يكون علمهم ضرورياً مستنداً إلى محسوس.

والثالث: أن يستوي طرفاه وواسطته في هذه الصفات وفي كمال العدد.

والرابع: كثرة العدد بلا حد، وله أمثلة كثيرة:

منها: حديث الحوض من رواية نيف وخمسين صحابياً.

وحديث المسح على الخفين من رواية سبعين صحابياً.

وحديث « نضر الله أمرا سمع مقالتي » الحديث من رواية ثلاثين صحابياً.

وحديث « أنزل القرآن على سبعة أحرف » من رواية سبعة وعشرين صحابيا.

وحديث « من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتا في الجنة » من رواية عشرين صحابياً.

وحديث « رفع اليدين » من رواية خمسين من الصحابة.

وقد روي الرفع من الصحابة خمسون قال صاحب الإصابة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وقد ألفت فيه كتب أشهرها: "الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة" للسيوطي، و"نظم المتواتر "للكتاني.

س _ إلى كم ينقسم الحديث باعتبار الصحة وغيرها؟

ج _ ينقسم الحديث إلى ثلاثة أقسام:

الأول: الصحيح، والثاني: الحسن. والثالث: الضعيف.

فأما الصحيح لغة: فهو السالم. واصطلاحاً: كل حديث استوفى خمسة شروط.

الأول: اتصال السند.

الثاني: العدالة، وهي أن يكون أغلب أحوال الراوي في طاعة الله.

الثالث: تمام الضبط.

الرابع: السلامة من العلة القادحة.

الخامس: السلامة من الشذوذ، ومحترزات الاتصال خمسة.

الأول: التعليق.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الثاني: الانقطاع.

الثالث: الإعضال.

الرابع: الإرسال .

الخامس: التدليس.

ومعنى سلامته من العلة: أن لا يكون فيه علة قادحة سواء كانت خفية كالإرسال في الموصوف. والوقف في المرفوع. أو ظاهرة كالفسق والكذب.

ومعنى السلامة من الشذوذ: أن لا يخالف الثقة الأوثق أو الثقات كما سيأتي إن شاء الله.

ومحترزات العدالة خمسة أيضا:

الأول: الكذب.

الثاني: الاتهام به.

الثالث: الفسق.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الرابع: البدعة.

الخامس: الجهالة.

ومحترزات الضبط خمسة أيضاً:

الأول: الوهم.

الثاني: فحش الغلط.

الثالث: كثرة الغفلة.

الرابع: المخالفة للثقات.

الخامس: سوء الحفظ.

والضبط قسمان:

الأول: ضبط صدر، وهو أن يحفظ الراوي ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

والثاني: ضبط كتاب، وهو صيانته كتابه عنده منذ سمع فيه وصححه إلى أن يؤدي منه ولا يدفعه إلى من يمكن أن يغير فيه.

وأما الحسن: فهو لغة من الحسن.

واصطلاحاً: كل حديث استوفى خمسة شروط.

الأول: اتصال السند.

الثاني: العدالة.

الثالث: السلامة من العلة.

الرابع: السلامة من الشذوذ.

الخامس: خفة الضبط. ورجال الحسن دون رجال الصحيح في الضبط.

س ـ إلى كم تنقسم مراتب الصحيح، وهل بينها تفاوت أم لا وإلى كم ينقسم الحسن؟

ج ـ مراتبه سبعة:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الأول: المتفق عليه.

الثاني: ما انفرد به البخاري.

الثالث ما انفرد به مسلم.

الرابع: ما كان على شرطهما. قال النووي: المراد بقول المحققين على شرطهما أو على شرط أحدهما، لأنهما ليس لهما شرط في كتابيهما ولا في غيرهما.

الخامس: ما كان على شرط البخاري.

السادس: ما كان على شرط مسلم.

السابع: ما صححه أحد الأئمة المتعمدين.

وترجيح كل قسم من هذه الأقسام السبعة على ما بعده، إنما هو من قبيل ترجيح الجملة على الجملة، لا ترجيح كل واحد من إفراد الآخر فيسوغ أن يرجح حديث على آخر في البخاري إذا وجد موجب الترجيح. وتتفاوت مراتب الصحيح حسب القوة في العدالة والضبط كالزهري عن سالم عن

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أبيه وكذا محمد بن سيرين عن عبيدة بن عمرو السلماني عن علي رضي الله عنه.

ثم يلي هذه المرتبة في الأصحية بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جدة عن أبي موسى الأشعري. ورواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس. ثم رواية سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، والعلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وينقسم الحسن قسمين: ١ - حسن لذاته.٢ - حسن لغيره.

والحسن لذاته: هو المستوفي للشروط المتقدمة.

وأما الحسن لغيره: فبكثرة الطرق بأن يكون في مستور الحال بشرط أن لا يكون مغفلاً ولا كثير الخطأ ولا متهماً بالكذب مع متابع أو شاهد.

فالمتابع: أن يوافق الراوي غيره في رواية ذلك الحديث عن نفس الصحابي الذي رواه عنه.

وأما الشاهد: فهو أن يوجد متن يشبه متنه لفظاً ومعنى أو معنى فقط، وهو مروي عن صحابي آخر.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

والمتابعة قسمان: ١ - تامة ٢ - قاصرة.

فالتامة: حصول الموافقة للراوي نفسه.

مثالها: ما رواه الشافعي عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « الشهر تسع وعشرون» الحديث. وتابعه عبد الله بن مسلمة القعنبي فرواه عن مالك في صحيح البخاري، كما رواه الشافعي عن مالك في الأم.

وأما المتابعة القاصرة: فهي حصول الموافقة لشيخ الراوي فمن فوقه كالحديث المتقدم عن ابن خزيمة من رواية عاصم بن محمد عن أبيه محمد بن زيد عن جده عبد الله بن عمر.

فإذا قال الراوي: حدثني نحوه فالمراد نحوه في المعنى.

وأما إذا قال مثله: فهو مثله في اللفظ كما قال السيوطي في الفيته:

الحاكم أخصص نحوه بالمعنى ومثله باللفظ فرق أسنى

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وقول الترمذي: حديث حسن صحيح، إذا كانت الرواية عن فرد يعنى أنه متردد في الناقل هل اجتمعت فيه شروط الصحة أو قصر عنها.

وأما إذا كان الحديث بروايتين فمراده أنه صحيح باعتبار طريق وحسن باعتبار طريق آخر.

والضعيف: كل حديث اختل منه شرط من شروط الحسن. وله أقسام كثيرة، ستأتي إن شاء الله.

س _ هل زيادة الثقة مقبولة، وإلى كم تنقسم؟

ج _ هي مقبولة إذا لم تخالف رواية الأوثق أو الثقات وهي قسمان:

الأول: في المتن. والثاني: في السند.

ومثالها في المتن: « جعلت في الأرض مسجداً وطهوراً» وفي رواية لمسلم « تربتها لنا طهورا».

وأما مثالها في السند: فهو رفع الموقوف. كحديث « المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب، ولا الممشقة، ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل»

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

هكذا رواية أبي داود من حديث إبراهيم بن طهمان مرفوعاً، وإبراهيم بن طهمان ثقة من رجال الصحيحين. وقد روي البيهقي هذا الحديث موقوفاً عن أم سلمة، فالرفع زيادة ثقة مقبولة. وكذلك الوصل في الإرسال مقبول إذا كان من ثقة كحديث الترمذي من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس أن رجلاً توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع وارثاً إلا مولى هو اعتقه. خالف حماد بن زيد في هذا الحديث فرواه مرسلا.

س _ ما هو المقبول والمردود وأقسام كل منهما؟

ج _ المقبول: كل حديث يجب العمل به، وهو الصحيح أو الحسن، إذا لم يكن فيه نسخ. والمردود عكسه سيأتي إن شاء الله بيانه.

وأقسام المقبول خمسة:

الأول المحكم، وهو كل حديث سلم من المعارض.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الثاني: مختلف الحديث ويسمى مشكل الاثار، وهو كل حديث أمكن الجمع بينه وبين معارضه كحديث « إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث». مع حديث « الماء طهور لا ينجسه شيء إلا ما غير طعمه أو لونه أو ريحه».

فإن الأول ظاهره طهارة القلتين تغير أم لا.

والثاني ظاهره طهارة غير المتغير سواء كان قلتين أم أقل. فخص عموم كل منهما بالآخر.

الثالث: الناسخ والمنسوخ، وهو لغة على معنيين:

الأول: الإزالة، من قولهم نسخت ظل الضحى الغزالة.

والثاني: بمعنى النقل من قولهم نسخت الكتاب. أي نقلته. والمراد هنا المعنى الأول ومنه قوله تعالى: **{ ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها }** الآية.

وفي الاصطلاح: كل حديث لم يمكن الجمع بينه وبين معارضه مع علم المتأخر منهما، ويعرف المتأخر بواحد من ثلاثة أمور:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الأول : أن يكون في اللفظ ما يدل عليه كحديث « كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكر الأخرة».

والثاني: أن تجمع الأمة في حكم على أنه المنسوخ وأن ناسخه متأخر.

والثالث: أن يذكر الراوي التاريخ كأن يقول: سمعت عام الفتح وكان المنسوخ معلوماً قبله.

والنسخ ثلاثة أقسام:

الأول: نسخ الكتاب بالكتاب.

الثاني: نسخ السنة بالكتاب كنسخ استقبال بيت المقدس باستقبال الكعبة.

والثالث: نسخ السنة بالسنة كحديث زيارة القبور المتقدم آنفاً، ولا ينسخ بالسنة إلا مع الكتاب قال الناظم:

والنسخ معناه أخي الإزالة ... من نسخت ظل الضحى الغزالة

وقيل من نسخت ذا الكتابا ... نقلته وذان قد أصابا

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وحده شرعا خطاب دلا لرفع حكم بخطاب حلا
مقدما ثبوته ولولا ورود ناسخ لما تخلا
وانسخ بما تأخر المقدما ورودا إن تاريخ ذين علما
وإن تعذرا وتاريخ جهل فالوقف أولى فيهما بالمحتفل

والرابع: من أقسام المقبول: الترجيح بين المتعارضين إن لم يعرف التاريخ.

والمرجحات كثيرة. منها: كثرة الرواة وقلة الوسائط، وفقه الراوي وعلمه بالنحو واللغة،

وكون رواة أحدهما أتقن أو أحفظ.

الخامس: التوقف عن الحكم بأحدهما إذا لم يوجد مرجح في الوقت الحاضر حتى يظهر للباحث.

وأما المردود فهو عكس المقبول كما تقدم وهو قسمان:

الأول: المردود لسقط.

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

والثاني: المردود لطعن، ويسمى المردود بالضعيف.

والمردود لسقط خمسة:

الأول: المعلق، وهو الحديث الذي سقط من أول إسناده راو أو أكثر ولو إلى آخره كما قال السيوطي في ألفيته:

ما أول الإسناد منه يطلق ولو إلى آخره معلق

وسمي هذا بالمعلق تشبيهاً بتعليق الجدار ومثاله:

أن يقول الشافعي: قال نافع. أو يقول: قال ابن عمر. أو يقول: قال رسول الله عليه وسلم. ومنه قول البخاري: قال مالك عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم « لا تفاضلوا بين الأنبياء».

وكذلك قول الجعفي محمد بن إسماعيل البخاري: قالت عائشة رضي الله عنها « كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحواله». ويحكم له بالصحة إذا كان في كتاب التزمت صحته كالبخاري إذا رواه بصيغة الجزم،

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

كقال، وفعل، وأمر، ونهى، وذكر، وحكى.

وأما إذا كان بصيغة التمريض، كيروى، ويقال، ويذكر، ويحكى، فحكمه حكم الضعيف لأن عادة العلماء بالحديث جارية باستعمال هذه الصيغ في الأحاديث الضعيفة.

وكل حديث قال فيه البخاري: قال لي فلان، أو قال لنا فلان فهو عرض ومناولة، فليس من باب المعلق كما ظنه بعض المغاربة لأنه ليس مدلساً بخلاف غيره فإنهم يستعملون هذه العبارة في الموصول، وتارة يستعملونها في غير الموصول.

وقد وقع من هذا النوع في صحيح البخاري واحد وأربعون وثلاثمائة وألف حديث، وإنما أوردها في كتابه معلقة للاختصار، ومجانية التكرار، ومنها ما وصله في موضع آخر من الكتاب غير الذي علقها فيه.

والثاني: من أقسام المردود: المرسل، وهو لغة من الإرسال وهو الإطلاق. يقال أرسلت ناقتي، أي أطلقتها.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

واصطلاحاً كل حديث رفعه التابعي كقول الشافعي: أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن زيد بن أسلم عن سعيد بن المسيب أن رسول الله عليه وسلم « نهى عن بيع اللحم بالحيوان».

واحتج به الإمام مالك، وأبو حنيفة، وأحمد بن حنبل.

ومنع الاحتجاج به الأكثر من أهل العلم بالحديث للجهل بحال المحذوف لأنه يحتمل أن يكون صحابياً، ويحتمل أن يكون تابعياً.

فعلى الثاني يحتمل أن يكون غير ثقة إن كان تابعياً إلا إذا اعتضد بمرسل آخر أو بحديث متصل، أو بقول صحابي، أو بقول الجمهور من أهل العلم، أو بالقياس بشروط ثلاثة:

الأول: أن يكون التابعي من كبار التابعين كسعيد بن المسيب.

الثاني: أن يكون بحيث لو شاركه الحفاظ المأمونون لم يخالفوه.

الثالث: أن يكون شيوخه كلهم معروفين بالضبط والعدالة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

والقول الأول هو الصحيح الراجح لأنهم قالوا من أسند فقد أحالك، ومن أرسل فقد تكفل لك. ومعنى هذا أن الراوي إذا ذكر من أخذ عنه كان محيلاً لك على ما تعرفه عنه من صفات القبول وأضدادها.

وإذا أسقطه والفرض أنه عدل، كان ملتزماً لك أن الساقط عدل. لأن التابعي الذي أسقط الصحابي إما أن يكون عدلاً أو لا، فإن كان الثاني بطل الاحتجاج بحديثه لعدم عدالته لا لإرساله، وإن كان عدلاً لم يجز أن يسقط الواسطة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم إلا وهو عدل عنده غير متردد في عدالته وإلا كان فعله تلبيساً قادحاً في عدالته قال العراقي في ألفيته:

احتج مالك كذا النعمان به وتابعوهما فدانوا

قال الحاكم: أكثر ما تروى المراسيل من أهل المدينة عن سعيد بن المسيب. ومن أهل مكة عن عطاء بن أبي رباح. ومن أهل البصرة عن الحسن البصري. ومن أهل الكوفة عن إبراهيم بن يزيد النخعي. ومن أهل مصر عن سعيد بن

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

أبي هلال. ومن أهل الشام عن مكحول. وأصح المراسيل ابن المسيب كما قال الناظم:

ثم مراسيل سوى الصحابة ليست بحجة لدى العصابة
إلا مراسيل سعيد إذ ثبت لها اتصال سند إذا فتشت

ومرسل الصحابي: هو ما يرويه أحد الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم تدل الدلائل على أنه لم يسمعه منه كأن يكون أسلم في آخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم ويروي حادثة وقعت في صدر البعثة. وهذا من قبيل المتصل.

والثالث من أقسام المردود: المعضل، اسم مكان من أعضل. وهو لغة من الإعضال وهو الإعياء. يقال داء عضال أعيى الأطباء.

وفي الاصطلاح: كل سند سقط اثنان أو أكثر على التوالي.

مثاله: الشافعي عن مالك عن أبي هريرة بإسقاط أبي الزناد والأعرج.

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

والرابع من أقسام المردود: المنقطع، وهو لغة من القطع وهو الفصل.

واصطلاحاً: كل سند سقط منه واحد أو اثنان أو أكثر بالتوالي أم لا.

مثاله: مالك عن ابن عمر بإسقاط نافع.

والخامس من أقسام المردود: المدلس، وهو لغة من الدلس وهو اختلاط الظلام بالنور.

واصطلاحاً قسمان:

الأول: تدليس الإسناد بأن يروي عمن عاصره أو لقيه بصيغة توهم السماع كعن فلان، أو قال، أو أن، كما قال علي بن خشرم: كنا عند ابن عيينة فقال الزهري فقيل له حدثكم الزهري فسكت. ثم قال الزهري فقيل له: سمعته من الزهري فقال لا ولا ممن سمعه من الزهري، حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

والثاني: تدليس الشيوخ وهو أن يصف شيخه بصفة غير معروف بها كقوله أخبرني الثقة، والحال أنه ليس بثقة.

وقد ذم التدليس بقسميه أكثر العلماء قال شعبة: لأن أزني أحب إلي من أن أدلس. وروي عن الشافعي أنه قال: التدليس أخو الكذب. وقال: من عرف بالتدليس مرة لا يقبل منه ما يقبل من أهل النصيحة في الصدق حتى يقول حدثني أو سمعت.

قال الحاكم: أهل الحجاز والحرمين ومصر والعوالي وخراسان والجبال، و أصبهان وبلاد فارس وخوزستان وما وراء النهر لا نعلم أحداً من أئمتهم دلسوا.

قال: وأكثر المحدثين تدليساً أهل الكوفة، ونفر يسير من أهل البصرة. وأول من أحدث التدليس ببغداد أبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي. ومن دلس من أهلها إنما تبعه في ذلك.

وقد ألف الحافظ ابن حجر كتاباً في طبقات المدلسين.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

والفرق بين التدليس والإرسال الخفي: أن التدليس رواية المعاصر الذي عرف لقاؤه بمن روى عنه بخلاف الإرسال الخفي، فإنه رواية المعاصر الذي لم يعرف لقاؤه. ويعرف عدم الملاقاة بإخبار الراوي عن نفسه بعدمها أو بإخبار إمام مطلع به.

وأما المردود لطعن فهو عشرة أقسام:

خمسة منها تتعلق بالعدالة، وخمسة تتعلق بالضبط.

فالخمسة المتعلقة بالعدالة:

الأول: كذب الراوي.

الثاني: تهمته به.

الثالث: فسقه.

الرابع: بدعته.

الخامس: جهالته.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وأما الخمسة المتعلقة بالضبط فهي:

الأول: وهم الراوي

الثاني: فحش غلطه.

الثالث: غفلته.

الرابع: مخالفته للثقات.

الخامس: سوء حفظه.

فأسوأ مراتب الضعيف: الكذب، ثم الاتهام به، ثم فحش الغلط، ثم الغفلة، ثم الفسق، ثم الوهم، ثم المخالفة للثقات، ثم الجهالة، ثم البدعة، ثم سوء الحفظ.

والمطعون فيه بالكذب يسمى الموضوع. وهو لغة من الوضع وهو الانحطاط والإسقاط.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

واصطلاحاً: الحديث المكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا تجوز رواية الموضوع إلا مع البيان. لحديث مسلم وغيره: « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

ولمسلم أيضاً: « من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين».

ويعرف الموضوع بإقرار واضعه أنه وضعه، وبكونه ركيك المعنى سواء انضم إلى ذلك ركاكة اللفظ أم لا.

والثالث: أن تقوم قرينة من حال الراوي على أنه موضوع. كما وقع لغياث بن إبراهيم حيث دخل على المهدي فوجده يلعب بالحمام فساق في الحال إسناداً إلى النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: « لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر أو جناح» فزاد في الحديث « أو جناح».

فعرف المهدي أنه كذب لأجله فأمر بذبح الحمام.

والرابع: أن يخالف المروي دلالة الكتاب القطعية أو السنة المتواترة أو الإجماع.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

والخامس: أن يكون خبراً عن أمر جسيم تتوفر الدواعي على نقله بمحضر الجمع العظيم، ثم لا يرويه إلا واحد.

والسادس: أن يفتش عنه طالبه فلا يجده في صدور العلماء ولا بطون الكتب.

والسابع: أن يكون المروي قد تضمن الإفراط بالوعيد الشديد على الأمر الصغير أو الوعد العظيم على الفعل الحقير، كما يقع كثيراً في أحاديث القصاص. ولشيخ الإسلام ابن تيمية رسالة لطيفة في بيان أحاديث القصاص. وكذلك ألف السيوطي كتاباً سماه: "تحذير الخواص من أكاذيب القصاص".

وأسباب الوضع أربعة:

الأول: قصد الواضع إلى إفساد الدين على أهله كما يقع من الزنادقة.

الثاني: قصده نصرة مذهب يدعو إليه، كالروافض والخوارج.

الثالث: قصده التقرب عند الخلفاء والأمراء كما تقدم من غياب بن إبراهيم مع المهدي.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الرابع: رغبة الواضع في التكسب به واستدر الرزق، كأبي سعيد المدائني.

وقد ألفت في هذا النوع كتب كثيرة منها:

١- "الموضوعات". لأبي الفرج ابن الجوزي.

٢- "اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة". للسيوطي

٣- "الموضوعات". للفتني.

٤- "لموضوعات". لملا علي القاري.

٥- "الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة". للشوكاني. وغيرها كثيرة

س _ ما هو اسم الحديث المطعون فيه بالإتهام بالكذب؟

ج _ اسمه المتروك.

س _ ما هو اسم الحديث المطعون فيه بفحش الغلط أو الغفلة أو الفسق؟

ج _ يسمى في هذه الثلاثة بالمنكر. ومقابله المعروف وهو رواية ثقة خالفه ضعيف.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س _ ما هو اسم الحديث الذي طعن فيه بالوهم ومتى يحكم فيه بذلك؟

ج _ اسمه المعلل أو المعلول ولا يحكم فيه بالوهم إلا بعد تتبع طرقه، وهذا التتبع هو معنى الاعتبار عندهم كما سيأتي ذلك إن شاء الله.

س - ما هو الحديث الشاذ؟

ج _ الشاذ لغة: من الشذوذ وهو الخروج عن الجماعة.

واصطلاحاً: مخالفة الثقة الأوثق أو الثقات، ومقابله المحفوظ وهو رواية الأوثق أو الثقات.

وأقسام المخالفة سبعة:

الأول: مدرج السند.

الثاني: مدرج المتن.

الثالث: المقلوب.

الرابع: المزيد في متصل الأسانيد.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الخامس: المضطرب.

السادس: المصحف.

السابع: المحرف.

س _ ما هو مدرج السند؟

ج _ هو ما كانت المخالفة فيه بتغير سياق الإسناد. وأقسامه أربعة:

الأول: أن تروي جماعة الحديث بأسانيد مختلفة فيرويه عنهم راو فيجمع الكل على إسناد واحد من تلك الأسانيد ولا يبين اختلافهم.

كحديث الترمذي عن بندار عن ابن مهدي عن سفيان الثوري عن واصل ومنصور والأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود قال: قلت يا رسول الله

أي الذنب أعظم؟ قال: « أن تجعل لله نداً وهو خلقك».

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

فرواية واصل هذه مدرجة على رواية منصور والأعمش لأن واصلا لم يذكر في السند عمرو بن شرحبيل. بل رواه أبو وائل عن ابن مسعود من غير ذكر عمرو. وإنما ذكره منصور والأعمش.

الثاني: أن يكون المتن عند راو بإسناد إلا طرفاً من المتن فإنه عنده بإسناد آخر فيرويه عنه راو تاماً بالإسناد الأول. كحديث أبي داود والنسائي عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه « ثم جئتهم بعد ذلك في زمن فيه برد شديد فرأيت الناس عليهم جل الثياب تتحرك أيديهم تحت الثياب» فقول وائل ثم « جئتهم» الحديث ليس بهذا الإسناد بل هي من رواية عاصم عن عبد الجبار بن وائل عن بعض أهله عن وائل، والحاصل أن في هذا الحديث وهما.

الثالث: من مدرج الإسناد: أن يكون عند الراوي متنان مختلفان بإسنادين مختلفين فيرويهما عنه راو مقتصراً على أحد الإسنادين أو يروي أحد الحديثين

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بإسناده الخاص به لكن يزيد من المتن الآخر ما ليس في الأول. كحديث سعيد بن أبي مريم عن مالك عن الزهري عن أنس مرفوعاً: « لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تنافسوا». فقول سعيد « ولا تنافسوا» من حديث آخر لمالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً: « إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا».

الرابع: أن يسوق الراوي الإسناد فيعرض له عارض فيقول كلاماً من قبل نفسه فيظن بعض من سمعه أن ذلك هو متن ذلك الإسناد. كحديث ابن ماجة قال: حدثنا بن محمد الطلحي ثنا ثابت بن موسى عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار». قال الحاكم: أصل هذا الكلام أن ثابت بن موسى دخل على شريك بن عبد الله القاضي والمستملي بين يديه وشريك يقول حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت شريك ليكتب المستملي فلما نظر شريك إلى ثابت قال:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار، وقصد شريك بذلك ثابتاً لزهده فظن ثابت أنه متن ذلك الإسناد وسرقه من ثابت جماعة من الضعفاء.

الثاني وأما مدرج المتن: فهو أن يقع في المتن كلام متصل به ليس منه بل من كلام بعض الرواة. وأقسامه ثلاثة:

الأول: إدراج في آخر المتن. وهو الأكثر. كقول ابن مسعود في حديث تعليم النبي صلى الله عليه وسلم إياه التشهد في الصلاة أي كقوله: إذا قلت هذا التشهد فقد قضيت صلاتك، فإن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فأقعد. فقد بين عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عند أبي داود أن هذا من قول ابن مسعود لا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم.

الثاني: الإدراج في أثناء المتن. وهو قليل. كخبر هشام بن عروة عن أبيه عن بسرة بنت صفوان: من مس ذكره أو أنثييه أو رفغيه فليتوضأ.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وقوله أو أنثيه أو رفغيه، من قول عروة لا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم. كما بينه جماعة من المحدثين منهم أيوب السختياني، وحماد بن زيد.

الثالث: إدراج في أوله. وهذا أقل وقوعاً من الثاني. كحديث رواه الخطيب من طريق شبابة بن سوار وأبي قطن عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة: اسبغوا الوضوء ويل للأعقاب من النار. فقوله أسبغوا الوضوء. من كلام أبي هريرة كما في رواية الصحيحين.

س ـ بم يعرف الإدراج؟

ج – **الأول:** الرواية المفصلة للقدر المدرج كحديث أبي هريرة المتقدم آنفاً. قد جاء في الصحيحين عن أبي هريرة: ويل للأعقاب من النار.

الثاني: التنصيص من بعض المطلعين عليه. كحديث بسرة بنت صفوان المتقدم أيضاً. فإنه قد نص ايوب السختياني وحماد بن زيد على أن فيه إدراجاً.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الثالث: استحالة كون النبي صلى الله عليه وسلم قاله. كحديث أبي هريرة مرفوعاً « للعبد المملوك أجران، والذي نفسي بيده لو لا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أمي لأحببت أن أموت وأنا مملوك». فقوله والذي نفسي بيده إلى آخره من كلام أبي هريرة لأنه يمتنع من النبي صلى الله عليه وسلم أن يتمنى الرق، ولأن أمه إذ ذاك ليست موجودة حتى يبرها.

وأسباب الإدراج التي تحمل الراوي على الإدراج فسببان:

١_ سبب في أول الحديث.

٢_ سبب في وسط الحديث.

أما الإدراج في أول الحديث: فسببه أن الراوي يقول كلاماً ويذهب مذهباً يريد أن يقويه بالحديث فيأتي بكلامه ثم يأتي بدليله وهو الحديث بلا فاصل بينهما فيتوهم السامع أن الكل حديث فيرويه على هذا الوهم.

وأما الإدراج في الوسط فله سببان:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الأول: أن يستنبط الراوي من الحديث حكماً فيذهب إلى استنباطه في أثناء روايته الحديث وقبل فراغه منها فيتوهم أن ذلك كله من الحديث فيرويه على هذا.

الثاني: أن يقصد إلى تفسير بعض الألفاظ الغريبة في أثناء الرواية.

وأجمع أهل الحديث والفقه على أن تعمد الإدراج حرام لما فيه من عزو القول لغير قائله. إلا كان لتفسير غريب في الحديث أو استنباط حكم.

والنوع الثالث من أنواع المخالفة: المقلوب. وهو ما كانت المخالفة فيه بالانعكاس وأقسامه ثلاثة:

الأول: قلب في السند: وهو على قسمين:

(أ) أن يقدم أو يؤخر في اسم الراوي وأبيه. كقول الراوي في مرة بن كعب: كعب بن مرة .

(ب) أن يكون الحديث مشهورا براو أو مشهورا بإسناده فيغيره أحد

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الوضاعين بآخر. كحديث رواه عمرو بن خالد الحراني عن حماد بن عمرو النصيبي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة: «إذا لقيتم المشركين فلا تبدؤهم بالسلام». قلبه حماد بن عمرو النصيبي وهو عند مسلم عن سهيل.

الثاني: قلب في المتن. كحديث أبي هريرة عند مسلم في السبعة الذين يظلهم الله تحت ظل عرشه. ففي بعض روايات هذا الحديث : «ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله»، والصحيح أنه حتى لا تعلم شماله.

والثالث: القلب فيهما معا، كمثل ما وقع للبخاري مع أهل دار السلام، قلبوا مائة حديث وأخذوا إسناد كل متن فجعلوه على متن آخر، ومتن هذا فجلعوه بإسناد آخر، ولا يجوز هذا القلب إلا لامتحان حفظ المحدث.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

النوع الرابع من أنواع المخالفة: هو المزيد في متصل الأسانيد. وهو ما كانت المخالفة فيه بزيادة في أثناء الإسناد الذي ظاهره الاتصال. كحديث رواه النسائي. أخبرنا محمد بن المثني قال حديث عثمان بن عمر.

قال حدثنا شعبة عن إبراهيم بن محمد عن أبيه عن مسروق عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدع أربع ركعات قبل الظهر وركعتين قبل الفجر. فهذا الحديث قد خالف فيه عامة أصحاب شعبة عثمان بن عمرو فلم يذكروا مسروقاً. قال النسائي: أخبرني أحمد بن عبد الله بن الحكم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن إبراهيم بن محمد أنه سمع أباه حدث أنه سمع عائشة تقول: أن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث. فإذا كان عدم ذكرها أرجح كما في هذه الرواية الثانية.

والنوع الخامس من أنواع المخالفة: المضطرب. وهو لغة عدم الاستقرار على شيء واحد.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

واصطلاحا: كل حديث اختلف راويه فيه فرواه مرة على وجه ورواه مرة على وجه آخر مخالف للأول، وهو قسمان:

الأول: مضطرب المتن.

والثاني: مضطرب السند.

مثاله في المتن: حديث البسلمة فإنه مختلف في ألفاظه اختلافا كثيراً فمنهم من يقول: صليت خلف رسول الله صلى الله وعليه وسلم وأبي بكر وعمر فكانوا لا يقرأون بسم الله الرحمن الرحيم، ومنهم من قال: فكانوا يقرأون بسم الله الرحمن الرحيم، ومنهم من قال: فكانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين.

ومثاله في السند: حديث أبي بكر عند الدارقطني قال يا رسول الله أراك شبت، قال: شيبتني هود وأخواتها. فهذا حديث مضطرب السند؛ لأنه لم يرو إلا من طريق أبي إسحاق، وقد اختلف عليه فيه على نحو عشرة أوجه: فمنهم من

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

رواه مرسلا، ومنهم من رواه عنه موصولا، ومنهم من جعله من مسند أبي بكر، ومنهم من جعله من مسند سعد، ومنهم من جعله من مسند عائشة.

ولا يوصف المضطرب بالضعف إذا أمكن الجمع أو ترجحت إحدى الروايتين على الأخرى.

س- ما هو المصحف والمحرف لغة واصطلاحاً؟

ج- المصحف: لغة من التصحيف وهو الخطأ. ومنه الصحفي الذي يخطئ في قراءة الصحيفة.

واصطلاحاً: كل حديث وقع التغيير فيه بالنقط. كحديث معاوية بن أبي سفيان قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر. فقد صحفه وكيع بن الجراح فقال: يشققون الحطب.

وأما التحريف فهو لغة التغيير، واصطلاحاً: كل حديث وقع التغيير في بالشكل: كحُجر، وحَجر، وسَليم، وسُليم، والطريق إلى السلامة من

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

التصحيف الأخذ من أفواه الرجال لا من الصحف، وأما الطريق إلى السلامة من التحريف فهي بتعلم النحو واللغة.

قال شعبة: من طلب الحديث ولم يبصر العربية كان كرجل عليه برنس وليس له رأس.

وقال حماد بن سلمة: مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل الحمار عليه مخلاة ولا شعر فيها. قال السيوطي في ألفيته:

واحذر من اللحن أو التصحيف خوفا من ا لتبديل والتحريف

فالنحو واللغات حق من طلب وخذ من الأفواه لا من الكتب

س- هل يجوز للراوي تغيير المتن بالنقص أو بالمرادف أم لا؟

ج- نعم يجوز للراوي العالم بما يغير المعاني وبمدلولات الألفاظ.

وأما إذا لم يعلم بمدلولات الألفاظ ولا بما يغير المعاني فلا يجوز له تعمد تغيير المتن بنقص ولا بمرادف، مع أن الأولى والأفضل إيراد الحديث بألفاظه النبوية لعالم وغيره سداً للذريعة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ويجوز باتفاق تغيير المتن بمرادف عند خفاء المعنى كما إذا احتيج إلى شرح غريبه أو مشكله.

والطريق إلى معرفة غريب الحديث الرجوع إلى الكتب المؤلفة في غريب الحديث كالنهاية لابن الأثير، والفائق للزمخشري وغيرهما مما يتعلق بالباب.

وأما الطريق إلى بينا مشكله فهي الرجوع إلى الكتب المصنفة في مختلف الحديث كمختلف الحديث لابن قتيبة، ومشكل الآثار للطحاوي.

س – ما المطعون فيه بالجهالة وما أسبابه؟

ج ـ المطعون فيه بجهالة الراوي له أسباب ثلاثة:

الأول: أن تكثر نعوت الراوي فيشتهر بشيء منها ثم يذكر في السند بغير ما اشتهر به.

الثاني: أن يكون مقلاً من الحديث فقل من أخذ عنه.

الثالث: أن يذكر اسم الراوي اختصاراً.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

والطريق إلى معرفة المجهول لكثرة نعوته الرجوع إلى الكتب المؤلفة في هذا النوع، وتسمى بالموضحات. ألف فيها الخطيب البغدادي. كمحمد بن السائب بن بشر الكلبي نسبه بعضهم إلى جده فقال: محمد بن بشر، وسماه بعضهم حماد بن السائب، وكناه بعضهم أبا النضر، وبعضهم أبا سعيد، وبعضهم أبا هشام، فظن أنه جماعة، والحقيقة أن الجميع اسم لشخص واحد.

وأما الطريق إلى معرفة من قل الأخذ عنه لقلة حديثه فهي الرجوع إلى المؤلفات في الواحدان، أي فيمن لم يرو عنه إلا واحد. وقد ألف في ذلك الإمام مسلم، والنسائي.

والطريق إلى معرفة من لم يذكر اسمه اختصاراً فهي الرجوع إلى المصنفات في المبهمات.

وأما المبهم بلفظ التعديل كقول الراوي أخبرني الثقة فالأصح أنه لا يقبل لأنه قد يكون ثقة عند المبهِم بالكسر وعند غيره مجروح.

والفرق بين مجهول العين، ومجهول الحال:

أن الأول هو أن يذكر اسم الراوي والحال أنه لم يأخذ عنه إلا راو واحد، فهو

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

كالمبهم لا يقبل حديثه. وأما الثاني فهو أن يروي راويان فأكثر عن راو واحد و لم يوثقاه و لم يجرحاه فهذا موقوف قبوله على استبانة حالة راويه.

س _ ما هو المردود للبدعة وكم قسماً له؟

ج _ أما المردود للبدعة أي اعتقاد ما لم يكن معروفاً في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا زمن أصحابه من غير معاندة بل بنوع شبهة. فهو على قسمين:

الأول: أن تكون البدعة بدعة صغرى كالتشيع بلا غلو فهذا القسم كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق. فلو رد حديث هؤلاء لذهبت جملة الآثار النبوية. وهذا مفسدة بينة. فمن ثم لا يرد هذا النوع.

الثاني: أن تكون البدعة بدعة كبرى كالرفض والدعاء إليه فهذا النوع لا يحتج به ولا كرامة. والشيعي الغالي من السلف. من تكلم في عثمان وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا وتعرض لسب هؤلاء.

وأما الشيعي الغالي في زمن الخلف. فهو الذي يكفر هؤلاء السادة الثلاثة

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المذكورين، مع البراء من الشيخين.

والمبتدع الذي لا تقبل روايته. هو الذي كفر ببدعته بإنكار أمر متواتر من الشرع معلوم من الدين ضرورة. وكذلك إن استحل الكذب.

وأما مقبول الرواية. فهو الذي لم يستحل الكذب ولم يكن داعية إلى بدعته.

العاشر من أسباب الطعن وأقسامه: سوء الحفظ. وهو من لم يرجح جانب إصابته على جانب خطئه لسبب ضرر أو عارض. وهو قسمان:

الأول: الشاذ إن كان الاختلاط لازماً له في جميع حالاته.

الثاني: المختلط إن كان الاختلاط طارئاً عليه لكبره أو ذهاب بصره أو احتراق كتبه، ويقبل حديث المختلط إذا سمع منه الثقة قبل اختلاطه، ويرد إن سمع منه بعد الاختلاط، وكذلك إذا التبس الأمر.

وممن اختلط في آخر عمره سعيد بن أبي عروبة، وقد سمع منه قبل الاختلاط يزيد بن هارون، وعبد الله بن المبارك، ويحي القطان.

وسمع منه بعد الاختلاط. المعافي بن عمران، والفضل بن دكين، ووكيع.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ومن المختلطين أيضاً: أبو السائب عطاء بن السائب الثقفي. وقد سمع منه قبل الاختلاط. الثوري، وشعبة. وقال ابن معين: جميع من روى عن عطاء سمع منه في الاختلاط إلا الثوري وشعبة. واستدرك عليه جماعة حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وهشاما الدستوائي. وزاد العراقي: ابن عيينة.

وممن اختلط: عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وأبو إسحاق السبيعي، وعبد الرزاق بن همام اختلط بعد ما عمي فكان يلقن فيتلقن، وأبو بكر بن مالك القطيعي خرف حتى كان لا يدري ما يقرأ. وهو راوي مسند الإمام أحمد عن ابنه عبد الله بن الإمام.

وقد صنف الحافظ أبو بكر محمد بن موسى الحازمي جزءاً لطيفاً في معرفة من اختلط من الرواة الثقات في آخر عمره. قال السيوطي في ألفيته:

والحازمي ألف فيمن خلطا من الثقات آخراً فأسقطا

وألف البرهان الحلبي في هذا الفن رسالة سماها: "الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط".

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وقد استدركت عليه بذكر من روي عنه قبل أن يختلط. وسميته: "تعليق الأنواط فيمن روي عنه قبل الاختلاط". وكذلك ألف ابن كيال فيه كتاباً سماه " الكواكب النيرات فيمن اختلط من الثقات".

ويكون حديث سيء الحفظ حسناً لغيره إذا كان له متابع. وكذلك كل حديث ضعيف كالمستور، والمرسل، والمدلس، وغيرها من أنواع الضعيف المتقدمة إذا كان لكل واحد منها متابع يكون حسناً باعتبار المجموع، لا لذاته. والمراد بالاعتبار عندهم تتبع طرق الحديث للإطلاع على أنه فرد أو له متابع أو شاهد فإذا كان له متابع أو شاهد أفاده ذلك القوة.

وفائدة المتابع والشاهد التقوية وقد تقدم تعريفهما.

انتهى الجزء الأول

وذلك بعد صلاة العصر

ثامن محرم سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وألف هجرية.

۞۞۞

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

س _ ما هو الإسناد وكم أقسامه؟

ج _ الإسناد رفع الحديث إلى قائله. وأقسامه ثلاثة:

١_ المرفوع. ٢_ الموقوف. ٣_ المقطوع.

س _ ما هو المرفوع والموقوف والمقطوع؟

ج _ المرفوع: كل حديث نسب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم قولاً أو فعلاً أو تقريراً.

وسمي بذلك لارتفاع رتبته بإضافته إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

وأما الموقوف: فهو قول الصحابي أو فعله.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وأما المقطوع: فهو قول التابعي أو فعله.

س _ ما هو الصحابي، والتابعي؟

ج _ الصحابي كل من لقي النبي صلي الله عليه وسلم مؤمناً به ومات على الإسلام، ولو تخللته ردة على الأصح.

وأما التابعي: فهو من لقي الصحابي مؤمناً بما بلغه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ومات على ذلك.

س _ ما هو الفرق بين المقطوع والمنقطع؟

ج _ الفرق بينهما أن المقطوع من صفات المتن، والمنقطع من صفات السند.

س _ ما هو الأثر والمسند؟

ج _ الأثر هو الموقوف والمقطوع. وأما المسند فهو المرفوع المتصل السند.

س _ كم أقسام السند وما هي؟

ج _ قسمان: سند عال. وسند نازل.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س _ ما هو العالي وكم أقسامه؟

ج _ العالي على قسمين:

١- العلو المطلق وهو القرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بقلة الواسطة بينك وبينه.

٢- العلو النسبي. وهو القرب إلى إمام ذي صفة عليه كالإمام أحمد وهو النسبي. قال الإمام أحمد: طلب العلو سنة عمن سلف. وقال عبد الله ابن المبارك: الإسناد من الدين ولو لا الإسناد لقال من شاء ما شاء.

وقال أيضاً: مثل الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم. قال السِّلفي:

ليس حسن الحديث قرب رجال عند أرباب علمه النقاد

بل علو الحديث عند أولى الحفظ والإتقان صحة الإسناد.

س _ كم أقسام العلو النسبي وما هي؟

ج _ أربعة: الأول: الموافقة. وهي الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

طريقة بل بأقل عدد لو رويته من طريقه. ومثاله: أن يروي البخاري عن قتيبة عن مالك. فلو رويناه من طريق البخاري كان بيننا وبين قتيبة ثمانية. ولو رويناه بعينه من طريق أبي العباس السراج عن قتيبة مثلا لكان بيننا وبين قتيبة سبعة.

الثاني: الإبدال وهو أن يقع للحافظ بن حجر الحديث المتقدم بعينه من طريق أخرى إلى القعنبي عن مالك. هذه الموافقة من شيخ الشيخ بدل الشيخ.

الثالث: المساواة. وهي أن يروي النسائي مثلاً حديثاً يقع بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم أحد عشر نفساً فيقع للحافظ مثل ذلك الحديث بإسناد آخر إلى النبي صلى الله عليه وسلم من حيث العدد.

الرابع: المصافحة. وهو الاستواء مع تلميذ أحد المصنفين. وسميت بالمصافحة لأن العادة جرت بالمصافحة بين من تلاقيا.

س _ ما معنى النزول لغة واصطلاحاً وكم أقسامه؟

ج _ النزول لغة: الإنسفال. واصطلاحاً كثرة الواسطة بين الراوي وبين النبي صلى الله عليه وسلم. وأقسامه أربعة كأقسام العلو:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الأول: الموافقة.

الثاني: البدل.

الثالث: المساواة.

الرابع: المصافحة.

س _ هل النزول مذموم أم لا؟

ج _ ليس مذموما إذا كان معه ما يجبره كزيادة الثقة في رجاله على العالي أو كونه متصلاً بالسماع، والعالي إجازة أو مناولة كما تقدم عن السِّلفي في البيتين المتقدمين.

س _ ما هو أنزل ما في الصحيحين؟

ج _ قال السخاوي: أنزل ما في الصحيحين ثمانية رجال.

س _ ما هي رواية الأقران وما فائدتها؟

ج _ هي رواية أحد القرينين عن صاحبه بشرط التقارب في السن والأخذ عن المشايخ.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مثاله: رواية الإمام أحمد عن أبي خيثمة زهير بن حرب عن يحى بن معين عن علي بن المديني عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة عن أبي بكر ابن حفص عن أبي سلمة عن عائشة قالت: كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذن من شعورهن حتى يكون كالوفرة. فالإمام أحمد والأربعة بعده أقران. وفائدتها الأمن من ظن الزيادة في السند. وبينه وبين المدبج الآتي عموم وخصوص مطلق. فكل مدبج رواية الآقران. وليس كل رواية الأقران مدبجا.

س _ ما هو المدبج لغة واصطلاحاً وما فائدته؟

ج _ المدبج لغة: مشتق من ديباجتي الوجه وهما الخدان.

واصطلاحاً: أن يروي كل من القرينين عن صاحبه، كرواية أبي هريرة عن عائشة وروايتها عنه. وكرواية مالك عن الأوزاعي وبالعكس. ويسمى بالمدبج لاستوائهما أي القرينين كاستواء الخدين. وفائدة رواية الأقران؛ هي الأمن من الزيادة في السند.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س _ ما هي رواية الأكابر عن الأصاغر وما فائدتها؟

ج _ هي أن يروي الراوي عمن دونه في السن، أو دونه في اللقى، أو دونه في المقدار. ومن هذا رواية الآباء عن الأبناء. وهذا النوع مهم حتى قيل: لا يكون الرجل محدثاً حتى يأخذ عمن فوقه ومثله ودونه؛ مع ما في ذلك من العمل بقوله صلى الله عليه وسلم «أنزلوا الناس منازلهم».

وفائدة هذا النوع: الأمن من ظن الإنقلاب في السند.

س _ ما هو السابق واللاحق وما فائدته؟

ج _ هو أن يشترك اثنان في الأخذ عن شيخ ويتقدم موت أحدهما على الآخر.

وفائدته: ترجيح رواية السابق إذا اختلط الشيخ.

س _ ما هو المهمل وما فائدته؟

ج _ هو أن يروى الراوي عن اثنين متفقي الاسم ولم يتميز بما يخص كلاً منهما، وفائدة هذا النوع أن لا يظن الشخص الواحد اثنين.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س _ ما هو الفرق بين المهمل والمبهم؟

ج _ الفرق بينهما أن المبهم لم يذكر اسمه. وأما المهمل فقد ذكر اسمه مع الاشتباه بغيره.

س _ بم يتميز المهمل ومتى يجب علينا البحث عن التمييز بينهما.

ج _ يتميز بملازمة التلميذ لأحد الشيخين. ويجب البحث عنهما إذا كان أحدهما

غير ثقة كسليمان بن داود الخولاني، وسليمان بن داود اليماني. والأول ثقة، والثاني ضعيف. وأما إذا كانا ثقتين معاً فلا يحتاج إلى تفتيش ولا إلى غيره لحصول المقصود. كمحمد بن سلام البيكندي، ومحمد بن يحيى الذهلي. وقد ألف فيه الخطيب رسالة باسم " المكمل في بيان المهمل" وهو مفقود.

س _ ما حكم الحديث إذا أنكره الشيخ أو نسبه؟

ج _ إذا أنكره جزما رد. وإذا أنكره إنكاراً محتملاً كأن يقول:لا أعرفه أو لا

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أذكره قبل على الأصح.ويحمل على أنه نسي.

وقد صنف الدارقطني كتاباً فيمن حدث ونسي. ومثاله: حديث سهيل بن صالح عن أبيه عن ابي هريرة مرفوعاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالشاهد واليمين. قال عبد العزيز بن محمد الداروردي: حدثني بهذا الحديث ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل قال: تلقيت سهيلاً فسألته عنه فقال: لا أعرفه. قال فقلت: إن ربيعة حدثني عنك به فصار سهيل بعد ذلك يقول حدثني عبد العزيز عن ربيعة عني عن أبي عن أبي هريرة.

س _ ما هو المسلسل لغة واصطلاحاً وما حكمه؟

ج _ المسلسل لغة من التسلسل وهو اتصال الشيء بعضه ببعض كسلسلة الحديد.

واصطلاحاً: أن يتفق الرواة في صيغة من صيغ الأداء الآتية أو غيرها من الحالات.

ومثال اتفاقهم في الصيغة قول الراوي: سمعت فلاناً قال: سمعت فلاناً أو قال

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

حدثنا فلان قال حدثنا فلان. وما أشبه ذلك. وحكم المسلسل قلة سلامته من الضعف في وصفه وهو التسلسل.

س _ كم حالة للتسلسل وما هي؟

ج _ ثلاث حالات:

١- **المسلسل بالقول:** كحديث معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ إني أحبك فقل دبر كل صلاة اللهم أعني على ذكرك. الحديث فإنه مسلسل بقول كل من الرواة وأنا أحبك فقل.

٢- **المسلسل بالفعل:** كحديث أبي هريرة قال: شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال: خلق الله الأرض يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الإثنين، وخلق الكروم يوم الثلاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة يوم الجمعة فيما بين العصر إلى الليل. فهذا

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الحديث ليس بمرفوع بل هو من قول كعب الأحبار.

٣- **المسلسل بالقول والفعل معاً:** كحديث أنس مرفوعاً: لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره وقال: وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على لحيته فهذا مسلسل بقبض كل واحد من رواته على لحيته مع قوله آمنت بالقدر. وفي ذلك حكمة وهي الإيماء إلى التسليم والإنقياد له تعالى: كما يقال في المثل: لحية فلان بيدي.

س _ ما هو أصح مسلسل في الدنيا؟

ج _ المسلسل بقراءة سورة الصف. وهو ما رواه عبد الله بن سلام قال قعدنا نفراً من أصحاب رسو ل الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله لعملناه؛ فأنزل الله تعالى :﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض﴾ سورة الصف إلى آخرها.

قال عبد الله بن سلام فقرآها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ختمها. قال أبو سلمة: فقرآها علينا ابن سلام حتى ختمها قال يحيى بن أبي كثير: فقرأها علينا أبو سلمة حتى ختمها. قال الأوزاعي فقرأها علينا يحي هكذا قال محمد ابن كثير فقرأها علينا الأوزاعي.

س _ ما هي فائدة المسلسل؟

ج _ الإقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فعلاً مع الاشتمال على مزيد الضبط في الرواة.

س _ كم صيغة للأداء وما هي؟

ج _ عشرة: (١) سمعت. (٢) حدثني. (٣) أخبرني. (٤) قرأت عليه. (٥) قريء عليه وأنا أسمع. (٦) أنبأني. (٧) ناولني. (٨) شافهني. (٩) كتب إلي. (١٠) بعن ونحوها، أن.

س _ متى تفرد الصيغة ومتى تجمع؟

ج- تفرد إذا سمع الراوي وحده أو حدثه الشيخ وحده، وتجمع إذا كان معه

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

غيره من التلامذة كسمعنا وحدثنا.

س _ ما هي أقوى الصيغ العشر وأصرحها؟

ج _ أقواها وأصرحها سمعت. لأنها لا تحتمل الواسطة بخلاف حدثني فإنها قد تطلق على الإجازة تدليساً كقول الحسن البصري حدثنا ابن عباس على منبر البصرة فإنه لم يسمع من ابن عباس يعني أنّ (سمعت) أرفع الصيغ كلها في الإملاء على الطالب وهو يكتب لما في ذلك من التثبت والتحفظ.

س – كم مراتب الصيغ وما هي؟

ج _ ثمان: (١) سمعت وحدثني. (٢) أخبرني. وقرأت عليه. (٣) قريء عليه وأنا أسمع. (٤) أنبأني. (٥) ناولني. (٦) شافهني بالإجازة. (٧) كتب إلي بالإجازة. ٠٨) الرواية بعن وبنحوها.

س _ ما هو الفرق بين حدثني وأخبرني؟

ج _ الفرق بينهما أن ذلك هو الشائع الغالب على اصطلاح أهل الحديث.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وقال السخاوي: بينهما فرق، واستشهد بأنه لوقال السيد: من أخبرني بكذا فهو حر و لا نية له فأخبره بذلك بعض أرقائه بكتاب أو رسول أو كلام عتق بخلاف ما لو قال: من حدثني بكذا. فإنه لا يعتق إلا بالمشافهة.

واشتاق أخبرني من الخبرة وهي الأختبار. وفي القراءة على الشيخ معنى الإمتحان موجود وهو أنه هل يقره أم لا.

س _متى يقول الراوي أنبأني؟

ج _ أنباني مثل أخبرني عند المتقدمين يقولها إذا قرأ على الشيخ. وأما عند المتأخرين

فالإنباء لا بد من تقييده بالإجازة. كأن يقول أنبأني إجازة.

س _ هل عنعنة المعاصر محمولة على السماع أم لا؟

ج _ الصحيح الذي عليه العمل من أئمة الحديث أنه من قبيل الإسناد المتصل بشرطين:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الأول: سلامة الراوي الذي رواه بالعنعنة من التدليس.

الثاني: ثبوت ملاقاته لمن رواه عنه بالعنعنة ولو مرة واحدة.

وهذه المسألة ألف فيها ابن رشيد رسالة جيدة سماها (السنن الأبين في الحديث المعنعن) رجح فيها مذهب الإمام البخاري على مذهب مسلم.

الإجازة

س _ كم أقسام الإجازة المقيدة وما هي؟

ج _ أربعة:

الأول: المناولة: وهي أرفع أنواع الإجازة. وهي أن يدفع الشيخ أصله الطالب ويقول له هذا روايتي عن فلان فاروه عني.

الثاني: الإجازة بالمكاتبة: كأن يكتب الشيخ للطالب أحاديث ويرسلها له.

الثالث: الإجازة بالوصية: هي أن يوصي عند موته لشخص معين بأصله ويأذن له في روايته.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الرابع: الإجازة بالإعلام: وهي أن يعلم الشيخ أحد الطلبة بأني أروي هذا الكتاب عن فلان ويأذن له في روايته.

ومن صيغ الأداء الوجادة. وهي أن يجد يعرف كاتبه فيقول وجدت بخط فلان. أو قرأت بخط فلان أو في كتاب فلان.

س _ هل الإجازة العامة معتبرة أم لا وما مثالها؟

لا تعتبر. ومثالها: أن يقول أجزت لجميع المسلمين. وكذلك الإجازة بالمجهول للمجهول، غير معتبرة. كأن يقول: أجزت الجماعة بعض مسموعاتي وكذلك الإجازة للمعدوم. كأن يقول: أجزت لمن سيولد. على الأصح.

س _ كم أركان الإجازة وما هي؟

ج _ أربعة: أ _ المجيز. ب _ المجاز له. ج _ المجاز به. د _ صيغة الإجازة وهي تكون لمعين في معين. كأن يقول أجزتك أن تروي عني كتاب البخاري

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مثلا. وتارة تكون لمعين في غير معين. كأن يقول أجزتك أن تروي عني ما أرويه. وتارة تكون لغير معين. كأن يقول أجزت المسلمين كما تقدم.

س _ هل الوجادة مصدر عربي أو مولد؟

ج _ هي مصدر مولد غير مسموع في العرب، فرعه المولدون فيما أخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا إجازة. لأجل تفريقهم بين مصادر (وجد) للتمييز بين معانيها المختلفة، كوجد ضالته وجدانا. ووجد مطلوبه وجوداً. ويقولون في الغضب موجِدة. وفي الغنى وجده وُجدا. وفي الحب وَجدا.

س _ ما هو الدليل على قبول الوجادة؟

ج _ هو حديث رواه الحسن بن عرفة من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

«أي الخلق أعجب إليكم إيماناً قالوا الملائكة. قال: وكيف لا يؤمنون وهم عند ربهم، وذكروا الأنبياء فقال وكيف لا يؤمنون والوحي يترل عليهم قالوا فنحن قال وكيف لا تؤمنون. وأنا بين أظهركم قالوا فمن يارسول الله قال: قوم يأتون من بعدكم يجدون صحفاً يؤمنون بما فيه».

س _ هل يجوز اطلاق المشافهة على الإجازة أم لا؟

ج _ نعم يجوز في الإجازة المتلفظ بها فأصل المشافهة الأخذ عن الشيخ مشافهة بأن يشافهه بالكلام. وكذلك أطلقوا المكاتبة في الإجازة المكتوب بها. والأصل في المكاتبة هو ما كتب به الشيخ من الحديث إلى الطالب سواء أذن له في روايته أم لا.

س _ ما هو المتفق والمفترق وما فائدته؟

ج _ هو اتفاق الأسماء أو الآباء معاً في الخط والنطق. كأنس بن مالك خمسة أنفار من الرواة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

١- أنس الأنصاري خادم النبي صلى الله عليه وسلم.

٢- أنس بن كعب القشيري يكنى أبا أمية البصرة ليس له عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا حديث واحد «إن الله وضع عن المسافر الصيام وشطر الصلاة» والحديث في السنن.

٣- أبو مالك إمام دار الهجرة.

٤- حمصى.

٥- كوفي.

وسمي هذا بالمتفق لاتفاق أسمائهم وبالمفترق لاختلاف الأشخاص. وفائدته أن لا يظن الشخصان شخصاً واحداً. والفرق بينه وبين المهمل المتقدم أن فائدة المهمل أن لا يظن الواحد اثنين.

س _ كم أقسام المتفق والمفترق وما هي؟

ج _ ستة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الأول: اتفاق الأسماء والآباء معاً كما تقدم.

الثاني: اتفاق الأسماء والآباء والأجداد. كأحمد بن جعفر بن حمدان. فهذا الاسم في الرواة أربعة رجال: أ- القطيعي البغدادي، راوي مسند الإمام أحمد عن ابنه عبد الله.

ب- بصري. ج- الدينوري. د- الطرسوسي.

الثالث من الأقسام: اتفاق الكنية والنسبة معاً كأبي عمران الجوني رجلان: عبد الملك بن حبيب التابعي. وموسى بن سهل بن عبد الحميد البصري تلميذ هشام بن عروة.

الرابع: اتفاق الكنى وأسماء الآباء. كأبي بكر بن عياش ثلاثة رجال: القاري، الكوفي، والسلمي، الباجدائي نسبة باجداء ببغداد، وحمصي مجهول.

الخامس: اتفاق الأسماء والكنى. كصالح بن أبي صالح. أربعة من التابعين منهم مولى التوأمة عن أبي هريرة. ومنهم السمان عن أنس. والسدوسي عن علي ومولى عمرو بن حريث عن أبي هريرة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

السادس: اتفاق الاسم واسم الأب والنسبة. كمحمد بن عبد الله الأنصاري أربعة رجال:

أ- محمد بن عبد الله بن مثنى الأنصاري القاضي البصرى أستاذ البخاري.

ب- ابن خضر الأنصاري أستاذ ابن ماجة.

ج- محمد بن عبد الله بن زيد عبد ربه الأنصاري.

د- أبو سلمة البصري الضعيف.

س _ ما هو المؤتلف والمختلف وما فائدته؟

ج _ هو اتفاق الأسماء أو الآباء خطاً لا نطقاً. وسمي بالمؤتلف لاتفاقهما في الخط. وبالمختلف لاختلافهما في النطق. كأسيد أبي عتاب، وأسيد بن حضير. وفائدته الأمن من التحريف والتصحيف.

س _كم أقسامه وما هي؟

ج _ قسمان:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أ- لا ضابط يرجع إليه لكثرته بل يعرف بالنقل والحفظ. وهذا هو الأكثر كما تقدم في أسيد.

ب- منضبط لقلته، وهو نوعان:

أ- أن يراد فيه التعميم. كأن يقال ليس فيهم فلان إلا كذا والباقون كذا. مثل سلام فهو كله مشدد إلا خمسة:

١ _ عبد الله بن سلام الإسرائيلي الصحابي.

٢ - سلام بن أبي الحقيق.

٣ – محمد بن سلام البيكندي شيخ البخاري.

٤ – سلام بن محمد ناهض المقدسي.

٥ – سلام جد محمد بن عبد الوهاب الجبائي المعتزلي.

ومن أمثلته: عمارة كله بالضم إلا ابن أبي عمارة الصحابي فبالكسر.

ومنها عبدة كله بإسكان الباء إلا رجلين فبالفتح أو السكون.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

عامر بن عبدة البجلي الكوفي وبجالة بن عبدة التميمي الكوفي المتوفي سنة (١٩٠هـ) شيخ الإمام أحمد وعامر بن عبيدة الباهلي.

ب – والنوع الثاني المراد فيه التخصيص إما بكتب مخصوصة كأن يقال:

ليس في الصحيحين والموطأ خازم بالخاء المعجمة إلا محمد بن خازم أبو معاوية. ومن عداه في الثلاثة حازم. كأبي حازم الأعرج، وجرير بن حازم، وتارة يخصص بالقبائل كحزام في قريش بالزاء، وحرام في الأنصار بالراء.

س _ متى يكبر عقيل ومتى يصغر؟

ج- كله مكبر إلا ثلاثة فبالتصغير.

١- عقيل بن خالد الأيلي عن الزهري

٢- يحيى بن عقيل الخزاعي البصري.

٣- بنو عقيل القبيلة المعروفة المنسوب إليها أبو جعفر محمود بن عمرو العقيلي صاحب كتاب الضعفاء.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س _ متى يكبر سليم ومتى يصغر؟

ج _ كله مصغر إلى سليم بن حيان الهذلي فبالتكبير.

س _ متى يكبر بشير ومتى يصغر؟

ج – كله مكبر إلا اثنين فبالتصغير: أ- بشير بن كعب العدوي.

ب- بشير بن يسار الحارثي المدني.

س _ ما هو المتشابه وكم أقسامه؟

ج – هو أن يتفق الأسماء في اللفظ والخط ويفترقا في الشخص مع اتفاق أسماء أبويهما في الخط دون النطق أو بالعكس. كموسى بن عُلي أبو موسى الختلي، مع موسى بن علي بن رباح اللخمي المصري. ومثال العكس شريح بن النعمان أستاذ البخاري، مع شريح بن النعمان التابعي.

وله قسمان:

أ- حصول الاتفاق في الخط والنطق كما تقدم.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ب- حصول الإشتباه فيهما بحرف أو حرفين من أحد الاسمين اسم الراوي، واسم الأب. أو منهما جميعاً. وهذا القسم على قسمين أيضاً:

أ- الإختلاف بالتغير على أن عدد الحروف ثابت في اسم الراويين. كمحمد بن حنين التابعي عن ابن عباس، مع محمد جبير بن مطعم التابعي.

ب- والقسم الثاني: أن يكون الإختلاف فيه بالتغيير مع نقصان الأسماء عن بعض في عدد الحروف. كعبد الله بن زيد. جماعة. منهم صاحب الأذان مع عبد الله بن يزيد الخطمي نسبة لخطمة بطن من الأوس من صغار الصحابة.

س _ ما هو المشتبه المقلوب وما فائدته؟

ج _ هو حصول الإتفاق في الخط والنطق والاسمين، وحصول الإشتباه بالتقديم والتأخير. كالأسود بن يزيد النخعي من كبار التابعين. مع يزيد بن الأسود الخزاعي الصحابي له حديث واحد في السنن.

وفائدة المشتبه بالمقلوب الأمن من توهم القلب.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

خاتمة

س _ ما هي الأمور التي ينبغي لطالب الحديث أن يعتنى بها؟

ج _ أمور كثيرة منها معرفة طبقات الرواة، ومعرفة مواليدهم ووفياتهم وبلدانهم، ومعرفة أحوالهم تعديلاً، وتجريحاً، وجهالةً، ومعرفة مراتب الجرح والتعديل ومعرفة أسماء المكنين، ومعرفة كنى المسمين، ومعرفة من اسمه كنيته، ومعرفة من اختلف في كنيته، ومن كثرت كناه. كابن جريج. ونعوته. ومعرفة من وافقت كنيته اسم أبيه أو بالعكس. أو وافقت كنيته كنية زوجته. ومعرفة من نسب إلى غير أبيه، أو نسب إلى غير ما يسبق إلى الفهم. كالحذاء. ومعرفة من اتفق اسمه واسم أبيه وجده، أو اتفق اسم الراوي واسم شيخه وشيخ شيخه. ومعرفة من اتفق اسم شيخه والراوي عنه. ومعرفة الأسماء المجردة والألقاب والأنساب، ومعرفة أسباب ذلك أي الألقاب. ومعرفة الموالي من أعلى ومن أسفل بالرق، أو بالحلف، أو بالإسلام، ومعرفة الأخوة

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

والأخوات، ومن أهمها معرفة أدب الشيخ والطالب. ومعرفة سن التحمل والأداء. ومعرفة كتابة الحديث. ومعرفة صفة عرضه على الشيخ. ومعرفة صفة سماعه وإسماعه. ومعرفة صفة الرحلة في طلب الحديث. ومعرفة صفة تصنيفه على المسانيد والأبواب أو العلل أو الأطراف، ومنها معرفة سبب الحديث. وقد صنف العلماء في غالب هذه الأنواع المذكورة. قال الحافظ ابن حجر: إن هذه الأنواع نقول محضة ظاهرة التعريف مستغنية عن التمثيل، وحصرها متعسر ومن أرادها فليراجع المطولات في هذا الفن، والله بالصواب واليه المرجع والمآب.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

تعليق على الخاتمة

س _ ما معنى الطبقة لغة واصطلاحاً؟

ج – الطبقة لغة: عبارة عن القوم المتشابهين. واصطلاحاً: جماعة اشتركوا في الأخذ عن المشايخ.

س _ ما فائدة معرفة الطبقات؟

ج – الأمن من تداخل المشتبهين مع الإطلاع على تلبيس المدلسين، وقد يكون الشخص الواحد من طبقتين باعتبارين كأنس بن مالك فإنه باعتبار الصحبة في طبقة العشرة، وباعتبار سنه يعد في طبقة ابن عمر وابن عباس.

س- كم طبقات الصحابة وما هي؟

ج- جعلها الحاكم اثنتي عشرة طبقة:

١- الذين أسلموا بمكة.

٢- أصحاب دار الندوة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٣- مهاجرة الحبشة.

٤- أصحاب العقبة الأولى.

٥- أصحاب العقبة الثانية.

٦- أول المهاجرين الذين لقوه قبل دخول المدينة.

٧- أهل بدر.

٨- المهاجرون بين بدر والحديبية، كخالد بن الوليد.

٩- أصحاب بيعة الرضوان.

١٠- المهاجرون بين الحديبية وفتح مكة.

١١- مسلمة الفتح.

١٢- الأطفال الذين ولدوا في حياته ولم يروه.

س- ما هو أجل كتاب في الطبقات؟

ج- طبقات محمد بن سعد. وتذكرة الحفاظ للذهبي.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س- كم طبقة للتابعين وغيرهم من الرواة؟

ج – إحدى عشرة طبقة:

الأولى: طبقة كبار التابعين كابن المسيب، وقيس بن أبي حازم، والفقهاء السبعة المدنيين الذين جمعهم الناظم في قوله:

ألا إن من لا يقتدي بأئمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجة

فخذهم عبيد اله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجة.

الثانية: الطبقة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين.

الثالثة: طبقة تليها جلّ رواياتهم عن كبار التابعين كالزهري وقتادة.

الرابعة: الطبقة الصغرى منهم الذين رأوا الواحد والاثنين ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة، وهذا بناءاً على أن مجرد الرواية يكفي في التابعية كما في الصحابة مثل الأعمش رأى أنساً يصلى كما أسنده الترمذي ومن ثم قيل لأبي حنيفة إنه تابعي فقد صح أنه رأى أنساً ولكنه لم يرو عنه.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الخامسة: طبقة عاصروا الرابعة لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة كابن جريج.

السادسة: طبقة كبار أتباع التابعين كمالك والثوري.

السابعة: الطبقة الوسطى من أتباع التابعين كابن عيينة وأبي علية.

الثامنة: الطبقة الصغرى منهم كيزيد بن هارون والشافعي، وأبي داود الطيالسي، وعبد الرزاق.

التاسعة: كبار الآخذين عن تبع الأتباع ممن لم يلق التابعين كأحمد بن حنبل.

العاشرة: الطبقة الوسطى من ذلك كالذهلي والبخاري.

الحادية عشرة: صغار الآخذين عن تبع الأتباع كالترمذي ويلحق بها باقي شيوخ الأئمة الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلاً كبعض شيوخ النسائي.

فإن كان من الأولى فهم قبل المائة، وإن كان من الثانية إلى آخر السابعة فهم بعد المائة، وإن كان من الثامنة حتى نهاية الطبقات فهم بعد المائتين.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وآخر التابعين من لقي أنس بن مالك من أهل البصرة. ومن لقي عبد الله بن أبي أوفى من أهل الكوفة. ومن لقي السائب بن يزيد من أهل المدينة.

س _ ما هي فائدة معرفة مواليد الرواة ووفياتهم؟

ج- معرفة الصادق من الكاذب. قال حفص بن غياث القاضي: إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنيِّنِ أي سن من كتب عنه وسنّه فإن اعترف بمولده عرفنا صدقه من كذبه. كما وقع لإسماعيل بن عياش حين اختبر رجلاً ادعى سماعه من خالد بن معدان قال له سنة كم سمعت منه فقال: سنة (١١٣هـ) فقال له زعمت أنك سمعت منه بعد موته بسبع سنوات لأنه مات سنة (١٠٦هـ).

س _ كم مراتب الجرح وما هي؟

ج _ مراتب الجرح كثيرة أسوأها الوصف بأفعل كأكذب الناس. ثم دجال، ثم وضاع. ثم كذاب، وأسهل مراتب الجرح، فلان لين، ثم سيء الحفظ، ثم فيه مقال أو متروك أو ساقط أو فاحش الغلط أو ليس بالقوي.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س _ كم مراتب التعديل وما هي؟

ج _ مراتب التعديل كثيرة وأرفعها الوصف الدال على المبالغة ثم يليه المتأكد بصيغة دالة على التعديل كفلان ثقة ثقة، أو ثبت ثبت، ثم ثقة حافظ. وأدناها المشعر بالقرب من أسهل التجريح المتقدم كقولهم هو شيخ أو مقارب ثم يكتب حديثه وينظر فيه.

س _ ما هو المقبول في التزكية؟

تقبل من عارف بأسبابها ولو واحد على الأصح.

س _ هل الجرح مقدم على التعديل أم لا؟

ج _ يقدم الجرح على التعديل بشروط:

١- أن يكون الجرح من عارف بأسبابه.

٢- أن يبينه. فإن خلا المجروح عن التعديل قبل الجرح فيه مجملاً على المختار إذا بين عند التعارض.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س _ كم أقسام الأنساب وما هي؟

ج – ثلاثة أقسام:

أ- المنسوب إلى القبيلة كالقرشي.

ب- المنسوب إلى الوطن كالدمشقي.

ج- المنسوب إلى الحرفة كالبزار.

س _ كم أقسام الولاء وما هي؟

ج- ثلاثة:

أ- ولاء بالإسلام كأبي علي الحسن بن عيسى مولى ابن المبارك لأنه أسلم على يده.

ب- ولاء بالحلف وهو المعاقدة على التعاون والتناصر. كمالك بن أنس.

ج- ولاء بالعتق كنافع وعكرمة مولى ابن عباس.

س _ ما هي آداب طالب العلم.

ج _ آدابه على ثلاثة أقسام:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أ- آداب تختص بالشيخ.

ب- آداب تختص بالتلميذ.

ج- آداب يشتركان فيها معاً.

س _ ما هو المختص بالشيخ؟

ج – أنه متى احتيج إلى ما عنده جلس للإسماع. ومنها أن لا يترك إسماع أحد لنية فاسدة فإنه قد يرجى للتلميذ صحة النية بعد. كما قال بعض السلف:

طلبنا العلم لغير الله فابي أن يكون إلا لله.

ومن آدابه أن يجلس وقت التدريس بوقار، وأن لا يحدث قائماً ولا مستعجلاً لأن النبي صلى الله عليه وسلم يسرد الحديث كسردكم إنما كان يحدث حديثاً لو عدها العاد لأحصاها.

ومنها أن يمسك عن الحديث إذا خشي التغير أو النسيان.وإذا كثر الطلاب عنده فليتخذ مستملياً يبلغهم كما فعل الإمام مالك وغيره من المحدثين.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س _ ما هي آداب الطالب المختصة به؟

ج _ آداب كثيرة أهمها توقير شيخه لما في الحديث: «ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا و لم يعرف لعالمنا حقه. الخ» وأن لا يضجره وأن لا يدع الإستفادة لحياء أو تكبر. وأن يكتب ما سمعه معتنياً بتقييده وضبطه لما روي عن أبي هريرة قال: «من طلب العلم جملة فاته جملة فإنما يدرك العلم حديث أو حديثان». وأن يذاكر الطالب محفوظاته بنفسه أو مع غيره ليرسخ في ذهنه قال بعضهم:

دوام للعلم مذاكرة فحياة العلم مذاكرته

والقسم الثالث المشترك كتصحيح النية عن الرياء والسمعة. الخ.

س _ ما هو سن التحمل والآداء؟

ج - الجمهور من المحدثين على أنه خمس سنين، ولكن ينبغي لطالب الحديث أن لا يسمع الحديث إلا بعد ثلاثين سنة. وأما سن الأداء فلا اختصاص له

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بزمن معين بل يقيد بالاحتاج إليه مع التأهل لذلك.

س- ما هي صفة كتابة الحديث وعرضه وسماعه وإسماعه؟

ج _ صفة كتابته: أن يكتبه مبيناً له ويشكل المشكل وينقطه ويكتب الساقط في الحاشية اليمنى. وأما صفة عرضه وهو مقابلة الطالب لمسموعه مع الشيخ فهي عرضه ذلك شيئا فشيئاً. وأما صفة سماعه للحديث فهي أن لا يتشاغل بما يخل بذلك من نسخ أو حديث أو نعاس. وأما صفة إسماعه فهي مثل صفة سماعه.

س _ ما هي ظاهر صفة الرحلة في الحديث؟

ج _ صفة الرحلة فيه أن يبتدىء بحديث أهل بلده ثم يرتحل لتحصيل ما ليس في بلده.

س- كم أنواع تصنيف الحديث؟

ج _ أربعة أنواع:

الأول: أن يصنفه على المسانيد بجمع مسند كل صحابي على حدة كما فعل

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الإمام أحمد.

الثاني: تصنيفه على الأبواب الفقهية كما صنع أهل السنن.

الثالث: تصنيفه على العلل وهو ذكر المتن وطرقه مع بيان اختلاف نقلته كالعلل لأبي حاتم.

الرابع: تصنيفه على الأطراف وهو ذكر طرف الحديث الدال على بقيته كما فعل الحافظ المزي واختصره النابلسي بكتاب سماه: "ذخائر المواريث في مواضع الأحاديث".

س _ ما معنى السبب لغة واصطلاحاً؟

ج – السبب لغة: كل ما توصل به إلى المطلوب من حبل وسلم وطريق.

وفي الاصطلاح: فسبب الحديث هو الباعث على وروده.

وأما سبب نزول القرآن فهو ما نزلت الآية فيه أيام وقوعه مبينة لحكمه أو متضمنة له. وقد صنف في سبب الحديث أبو حفص العكبري الحنبلي شيخ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

القاضي أبي يعلى، وكذلك السيوطي ألف فيه كتابا سماه (اللمع في أسباب الحديث) والله الموفق للصواب وإليه المرجع المآب.

انتهى الجزء الثاني

❁❁❁

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....